٥

كتبت سيدة اخرى تقول كنا في بلاد الهند وقت الفتنة وكان كثيرون من انسبائنا في خطر مبين فتذاكرنا في امرهم مرة وطالت المذاكرة الى منتصف الليل ثم ذهب كلٌّ منا الى غرفتهِ لينام وذهبت انا الى غرفتي ووقفت امام المرآة افك شعري واضفرهُ فرايت في المرآة بقعة صغيرة انتشرت عليها رويدًا رويدًا حتى غطتها كلها ورايت في وسط هذه الغشاوة صورة واحد من انسبائنا الذين كنا نتكلم عنهم تلك الليلة

٦

قالت هذه السيدة نفسها انها نظرت مرة في بلورة (وهي مثل المندل عندنا) فرأت فيها صورة جريدة مثل الصفحة الاولى من جريدة التيمس حيث تملن اسماء المتوفين ورأت بين تلك الاسماء اسم واحدة من معارفها . قالت "ولم اكن قد سمعت بوفاتها قبلاً والاَّ لاهتممتُ بها كثيرًا . فاخبرتُ الذين معي بما رأيت فقامت واحدة واحضرت جريدة التيمس فوجدنا فيها اسم المتوفاة كما رأيتهُ في البلورة تمامًا وانا موقنة انني لم ارَهُ في الجريدة قبلاً"

هٰذا وسنأتي في الجزء التالي على تعليل هذه الخيالات وامثالها مما يرتاع لهُ البعض و يبنون عليهِ احكامًا طويلة عريضة

تصوير الافكار

قلنا في الجزء الاول من هٰذا العام الذي صدر في غرة يناير الماضي ما نصهُ

"ذكرنا في الجزء الثامن من المجلد الثاني الذي صدر منذ ثماني عشرة سنة ان صور المرئيات تنطبع في العين كما تنطبع على الواح التصوير الفوتوغرافي . وقد اثبت ذلك بعضهم الآن على اسلوب ينفي كل ريب وذلك انهُ نظر قطعة من النقود وابقى نظرهُ عليها دقيقة من من الزمان ثم وضع على نافذة الغرفة التي كان فيها ستارًا اصفر واقام امامهُ لوحًا زجاجيًا من الالواح المعدَّة لتصوير الشمس ونظر اليهِ وابقى عينهُ محدقة اليهِ ٤٣ دقيقة واظهر الصورة عليهِ بحسب الطرق العادية لاظهار الصور فظهرت عليهِ صورة قطعة النقود دلالةً على ان تلك الصورة كانت مطبوعة في عين الرجل ثم ارتسمت على لوح الزجاج . وامتحن ذلك مرةً اخرى امام ثلاثة شهود فنظر إلى ورقة من طوابع البريد ثم إلى لوح زجاجي فانطبعت صورة ورقة

البريد عَلَى لوح الزجاج ونقلت منهُ إِلَى جريدة الفوتوغرافيا الصادرة في اواخر الشهر الماضي. فلم تبقَ شبهة في ان صور المرئيات تنطبع على شبكيَّة العين وتبقى عليها مدة حتى يسهل تصويرها بالفوتوغرافيا"

ولم يدُر في خلدنا حينما ذكرنا هذا الاكتشاف ان بعض الباحثين في المباحث النفسيَّة يتَّصل الى تصوير الصور الذهنيَّة التي تلوح في فكر الانسان كما اتصل غيرهم إِلَى تصوير الصور المادية التي ترى في العين او في الخارج . فقد قرأنا الآن في جريدة العلم العام الاميركيَّة ان بعضهم صنع غرفة مظلمة مثل الآلة آلَّتي تصوَّر فيها الصور الفوتوغرافيَّة وجعل لبلورتها سبعة سطوح محدَّبة واوصل كل سطح منها بانبوب واختار سبعة رجال من الذين قوَّة الخيال فيهم شديدة واجلسهم امام الآلة في غرفة مظلمة واوعز اليهم ان يفتكر كلٌّ منهم بصورة حتى ترتسم في ذهنهِ ارتسامًا واضحًا و ينظر الى الانبوب الذي امامهُ وهو مفتكر بصورتها. وتدخل الاشعة من البلورة ذات السطوح السبعة وتقع عَلَى لوح زجاجي محضر للتصوير الفوتوغرافي . ففعلوا كما طلب منهم فارتسمت عَلَى لوح التصوير صور هرر بعضها كبير و بعضها صغير بعضها واضح و بعضها غير واضح . وقد رأينا صور هذه الهرر مطبوعة في جريدة العلم العام منقولة عن اللوح الزجاجي

الَّا اننا لا نزال في ريب من امر هذه الصور لا لانهُ يستحيل ان ترتسم صور المرئيات او المتخيلات في الدماغ نفسهِ بل لانهُ لم يثبت قبل الآن ان هذه الصور الذهنيَّة يمكن ان تؤثر في الاجسام الخارجيَّة فاثبات امر غريب كهذا لا تكفي فيهِ شهادة فئة واحدة من الناس كاعضاء جمعيَّة المباحث النفسيَّة لما هو معلوم من تشيعهم لمذهبهم حتى لقد حسبوا صورة قطعة النقود وصورة طابع البريد المذكورتين آنفًا من الصور النفسيَّة مع ان الذي اكتشف تصويرها اولاً لم يحسبهما كذلك

ولكن اذا ثبت ان صورة الهرر ارتسمت على لوح الزجاج حقيقةً كما شاهدناها وان ذلك جرى على طريقة عمليَّة خالية من كل غش وخداع ثبت ايضًا ان الافكار تموِّجات اثيريَّة كتموجات النور والكهربائيَّة وانها تؤثر في صفائح الزجاج الفوتوغرافي كما تؤثر فيها اشعة النور واشعة رنتجن . وثبت ايضًا تأثير الناس بعضهم في بعض بمجرَّد الفكر . وسيرينا المستقبل غرائب لم نحلم بها " ويأتيك بالاخبار من لم تزوِّد "

قرأنا في الجرائد الاميركيَّة بعد كتابة ما تقدم ان بعضهم اتصل الى تصوير الاحلام فيصوِّر الانسان وهو يحلم ويصوِّر حلمهُ ايضًا